وذكر محاسنهم وكل ذلك حب لله لانهم خواص
عباد الله ومن احب ملكا او شخصا جميلا
احب خواصه وخدمه واحب من احب من احبه
الا انه يمتحن الحب بالمقابله بحظوظ النفس وقد
تغلب بحيث لا يبقى للنفس حظ الا فيما هو حظ
المحبوب وعنه عبر قول من قال اريد وصاله ويريد
هجري فاترك ما اريد لما يريد وقول من قال
وما لجرح اذا ارضاكم وقد يكون الحب بحيث يترك
به بعض الحظوظ دون بعض كما تسمح نفسه
بان يشاطر محبوبه في نصف ماله او في ثلثه او في
عشره فمقادير الاموال موازين المحبه اذ لا يعرف
درجة المحبوب الا بمحبوب ينزل في مقابلته فمن
استغرق الحب جميع قلبه لم يبق سواه فلا يمسك
لنفسه شيا مثل ابي بكر الصديق رضي الله عنه
فانه لم يترك لنفسه اهلا وما لا فسلم ابنته التي
هي قرة عينه وبذل جميع ماله قال ابن عمر بينما رسول
الله صلى الله عليه وسلم جالس وعنده ابي بكر الصديق
وعليه عباه قد خللها على صدره بخلال اذ نزل جبريل
عليه السلام فاقراه عن الله السلام وقال له يا رسول
الله ما لي ارى ابا بكر عليه عباة قد خللها على صدره
بخلال فقال انه انفق ماله علي قبل الفتح قال فاقره من

الله

الله السلام وقل له يقول لك ربك ارضي انت عني
في فقرك هذا ام ساخط قال فبكى ابو بكر رضي الله
عنه وقال اعلى ربي اسخط انا عن ربي راضي انا
عن ربي راضي فحصل من هذا ان كل من احب عالما
او عابدا او احب شخصا راغبا في علم او في عبادة
او في خير فانما احبه في الله ولله وله فيه من الاجر
والثواب بقدر قوة حبه فهذا شرح الحب في الله
ودرجته وبهذا يتضح البغض في الله ايضا ولكنه
نزيده بيانا **بيان البغض في الله** اعلم ان كل
من تحب في الله لا بد ان يبغض في الله فانك ان
احببت انسانا لانه مطيع لله ومحبوب عند الله
فان عصاه فلا بد ان يبغضه لانه عاص لله وممقوت
عند الله ومن احب بسبب فبالضرورة يبغض
لضده وهذان متلازمان لا ينفصل احدهما عن
الاخر وهو مطرد في الحب والبغض في العادات
ولكن كل واحد من الحب والبغض دفين في القلب
وانما يترشح عند الغلبه ويترشح بظهور افعال
المحبين والمبغضين في المقاربه والمباعده وفي المخالفه
والموافقه فاذا ظهر في الفعل سمي موالاه ومعادات
فلذلك قال الله تعالى هل واليت في وليا وهل عاديت
في عدوا كما نقلناه وهذا واضح في حق من لم يظهر لك

Copyright © King Saud University